دراسة تحليلية للعوامل المسببة للتسلط الالكتروني باستخدام تحليل المسار بين المجموعات

د. محمود علي موسى

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.3.3.7

دراسة تحليلية للعوامل المسببة للتسلط الالكتروني باستخدام تحليل المسار بين المجموعات

د. محمود علي موسى
مدرس القياس والتقويم النفسي، كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس، مصر
mahmod567@yahoo.com

قدمت للنشر في 2/ 6/ 2019 م **قبلت للنشر في 1/ 12/ 2019م**

ملخص: تهدف الدراسة لاستخدام أسلوب تحليل المسار بين المجموعات Multi group path analysis كمنهجية احصائية تستخدم للتحقق من مطابقة نماذج لتحليل المسار بطريقة تنافسية بدلاً من حساب كل نموذج لكل مجموعة على حدة ثم المطابقة بين مؤشراته. وقد استخدم متغير المشاركة الوجدانية كمتغير وسيط تصنيفي. واختيرت عينة الدراسة بصورة عشوائية بسيطة من المتطوعين بلغت قيمتها 151 من طلاب البكالوريوس والليسانس والدراسات العليا وقد استجابت العينة على الصورة الالكترونية للمقاييس. واعتمدت الدراسة على المنهج السببي المقارن. وتبنى الباحث مقاييس التسلط الالكتروني والمشاركة الوجدانية (إعداد: محمود علي موسى، 2019) وتبنى مقياس روسنبرج لتقدير الذات. وتوصلت النتائج إلى تفوق نموذج ذوي المشاركة الوجدانية المرتفعة في مؤشراته. وقد كانت فروق معاملات المسار دالة للمشاعر السلبية كمنبيء بالتسلط الالكتروني.

الكلمات الدلالية: تحليل المسار عبر المجموعات، التسلط الالكتروني، التعاطف، المشاركة الوجدانية، تقدير الذات.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.3.3.7

Analytical study of factors affecting on Cyber-bullying using Multi-groups path analysis

Dr. Mahmoud Ali Mosa
Lecturer of Assessment and Educational Evaluation, College of Education, Suez Canal university, Egypt
mahmod567@yahoo.com

Received in 2ND June 2019 **Accepted in 1st December 2019**

Abstract: The study aims to use the Multi-Groups Path analysis method as a statistical methodology used to verify the matching of models to analyze the path in a competitive model instead of calculating each model for each group separately, and then matching its indicators. The Moderator variable was used as a categorical variable. Random sample had been drawn from 151 volunteers' students in bachelor's, and post-graduate studies. The sample responded to the electronic forum of the instrument. The study was based on the comparative causal approach. The researcher adopted scales such as cyber-bullying, Empathy (prepared by Mahmoud Ali Moussa, 2019), and the Rosenberg Self-Esteem Scale. The result revealed that the best fitted model was high Empathic participation in the index. Trajectory differentials were the negative emotions predicted of Cyber-bullying.

Keywords: Multi-group path analysis, Cyber-Bullying, Self-esteem, Empathy.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.3.3.7

Summary

Multi-group path analysis is a statistical methodology used to verify the matching of models to analyze the path in a competitive manner instead of calculating each model for each group and then matching between its indicators. This method is characterized by calculating Goodness of fit indicators for each group separately and indicators for differences between groups. In other words, they require the calculation of causal modeling of relationships between independent and dependent variables at each level of a categorical variable. Approaches for calculating path analysis between groups are as follows:

- The Parametric approach of Keil, Tan, Wei, Saarinen, Tuunainen & Wassenaar (2000) assumes a statistical test of the pooled differences combined for all groups on standard errors that are grouped together in a single output. Chin (2000) asserts that this method is similar to the bootstrap method which re-performs the analysis by re-sampling the introductory analyzes.
- The moderation approach of Baron & Kenny (1986) assumes that scalar moderator variables affect the strength or the direction of the relationship between two or more variables. According to this approach, the total effects of differences are only modified effects of the categorical median variable that causes the group effects. According to this approach, the resulting analysis has robustness for multivariate normality as Tenenhaus et al. (2005) specified.
- The permutation approach, Chin (2003) assumes the permutation test as follows: (1) calculation of test statistics for data such as the difference between path coefficients; (2) The analysis is repeated each time to calculate the random assignment for each model.
- The present study relies on the use of Multi-Groups path analysis (MGPA) on the second approach. Where the study contains a categorical variable is the emotional participation of two levels are high and low empathic participation.
- **Aims:** The study aims to use the Multi-groups Path analysis method as a statistical methodology used to verify the matching of models to analyze the path in a competitive model instead of calculating each model for each group

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.3.3.7

separately, and then matching its indicators. The Moderator variable was used as a categorical variable.

- **Design:** The study relies on the comparative causal approach to compare the indicators of the two path analysis patterns between high and low and low empathic participation.
- **Participants:** Random sample had been drawn from 151 volunteers' students in bachelor's, and post-graduate studies. The sample responded to the electronic forum of the instrument.
- **Instruments:** The researcher adopted scales such as cyber-bullying, Empathy (prepared by Mahmoud Ali Moussa, 2019), and the Rosenberg Self-Esteem Scale.
- **Limitation:** The results of the study can be disseminated to different samples of Egyptian Facebook users living in urban and rural areas of the university students at the levels (bachelor, diplomas, master and doctorate), taking into account the difference in academic disciplines of graduate students in the first university degrees. The study also suffers from a lack of generalization of results in small sample size.
- **Findings:** The result revealed that the best fitted model was high Empathic participation in the index. Trajectory differentials were the negative emotions predicted of Cyber-bullying.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.3.3.7

مقدمة

تعتبر أسلوب تحليل المسار بين المجموعات Multigroup path analysis هي منهجية احصائية تستخدم للتحقق من مطابقة نماذج لتحليل المسار بطريقة تنافسية بدلاً من حساب كل نموذج لكل مجموعة على حدة ثم المطابقة بين مؤشراته، وتتميز هذه الطريقة بأنها تحسب مؤشرات مطابقة لكل مجموعة على حدة ومؤشرات للفروق بين المجموعات، أي أنها تتطلب حساب النمذجة السببية للعلاقات بين المتغيرات المستقلة والتابعة المتصلة عند كل مستوى من مستويات متغير تصنيفي. وتتعدد مداخل حساب تحليل المسار بين المجموعات على النحو التالي:

أ. المدخل البارامتري Parametric approach لـ Keil, Tan, Wei, Saarinen, Tuunainen & Wassenaar (2000) ويفترض الاختبار الاحصائي للفروق مجتمعة لجميع المجموعات على الأخطاء القياسية pooled standard errors التي تتجمع معاً في مخرج واحد. ويؤكد Chin (2000) أن هذا الأسلوب يشبه طريقة bootstrap التي تعيد إجراء التحليل بإعادة أخذ عينات فرعية للتحليلات التمهيدية.

ب. أما المدخل التفاعل moderation approach لـ Baron & Kenny (1986) يفترض أن هناك متغيرات وسيطة فترية تؤثر على قوة العلاقة أو اتجاه العلاقة بين متغيرين أو أكثر. وطبقاً لهذا المدخل لا تعد تأثيرات الفروق الكلية سوى تأثيرات معدلة لمتغير الوسيط التصنيفي الذي يسبب تأثير المجموعة group effects. وطبقاً لهذا المدخل فإن التحليل الناتج يعتبر منيعاً للاعتدالية المتدرجة كما حدد (Tenenhaus et al., 2005).

ج. مدخل التبديل permutation approach لـ Chin (2003) والذي يفترض اختبار التبديل على النحو التالي: (1) حساب احصاءات الاختبار للبيانات مثل الفرق بين معاملات المسار، (2) يتم تكرار التحليل في كل مرة لحساب التعيين العشوائي لكل نموذج. ويتغلب هذا المدخل على محددات المدخلين السابقين ويمكن إجراؤه باستخدام برمجية PLS.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.3.3.7

وتعتمد الدراسة الحالية على استخدام تحليل المسار عبر المجموعات Multi-Groups path analysis (MGPA) على المدخل الثاني حيث أن الدراسة تحتوي على متغير تصنيفي وهو المشاركة الوجدانية ذو مستويين هما مرتفعي ومنخفضي المشاركة الوجدانية.

كما أن المشاركة الوجدانية هي أحد العوامل المساعدة التي تسهم في حدوث التسلط الالكتروني فمنخفضي التسلط الالكتروني هم أكثر الشخصيات تصيداً لضحاياهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي، لما تتمتع به الضحية من مشاعر سالبة لتقدير الذات تبرز شخصيتهم الموصومة بالشعور بالعار أو الشعور بالذنب.

وانطلاقا من أراء محمود علي موسى (2019) والتي ترى أن الشخصيات ذوي الاهتمامات والتعرض المسبق لبعض المشكلات الاجتماعية والنفسية والعاطفية أكثر التقاء عبر شبكات التواصل الاجتماعي فإن التسلط الالكتروني يبرز مسبقاً نتيجة كثرة الافراط في رواية تفاصيل المرء لمشكلاته التي تعرض لها مسبقاً لطرف الاتصال الاخر. كما يحدث التسلط الالكتروني عندما يكون الأصدقاء على معرفة مسبقاً أو على سابق معرفة شخصية بين طرفي الاتصال كما حدد (Balakrishnan, 2018).

مفهوم التسلط الالكتروني وأركانه

اتفق Kopecký (2014, 2017) أن التسلط الالكتروني Bullying هو عدوان مدرك ومقصود يحدث بصورة متكررة أو مرة واحدة تسبب الأذى البالغ ويحمل في طياته الكراهية تجاه فرد أو جماعة ولا يمكن صدها، أو هو نوع من المضايقات المادية والمعنوية أو الجنسية أو العاطفية أو الاجتماعية غير متوازنة القوى. وتعرف إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها المرء على مقياس التسلط الالكتروني. وتنقسم درجات للتسلط الالكتروني على النحو التالي:

1. الابتزاز Extortion: وتتضمن الحصول الفجائي على المعلومات بصورة شخصية أو جماعية ممنهجة، وقد تكون هذه المعلومات ترويجية لسلعة معينة ذات ماركات معروفة Brand love أو لنمو الأعمال لتستمر حركة الازدهار للحصول على مركز نسبي في عمليات التجارة وبالأخص في التسويق الشبكي والشجري (Dark, 2019)، أو هي إغراءات لشخص أو للبيئة

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.3.3.7

من أجل الحصول على مستحقات مادية أو تسهيلات معنوية أو منفعة بطريقة ما بصورة لحظية إقناعية ويعتمد الابتزاز على الابهار للشخص الواقع عليه الابتزاز. أو قد تكون ابتزاز جنسي Sextortion.

2. الاستمالة أو الاستغلال Blackmail: هو الاستخدام الممنهج للقوى بصورة سيئة وعدوانية اعتماداً على المعلومات الصحيحة التي يعرفها عن الضحية أو التي جمعها عن ضحيته خصوصاً إن كان على سابق معرفة بالضحية. وتنتهي الاستمالة عادة بالتشويه والإذلال والتي قد تؤدي للشعور بالضياع نتيجة الفضح الناجم عن محاولة الاستمالة (Kopecký, 2014; Tokunaga, 2010). كما أن فشل محاولة الاستمالة يسبب الملاحقة والمطاردة الالكترونية لإقصاء المرء عن جوانب التفاعل سواء الحقيقي أو الافتراضي (Selkie, Fales & Moreno, 2016).
3. الاستدراج أو الاغواء Luring: ويضيفه البحث الحالي، وهو نوع من التسلط يحدث نتيجة استغلال تدني سمات الشخصية في تطويعه وجذبه عن طريق احتياجه لشيء معين، ثم يتطور الأمر تدريجياً مرحلة الاندماج الزائد في العملية التي يؤديها من أجل الحصول على المنفعة كعمليات جذب أحد الأفراد للإدمان. وتختلف هذا المستوى عن الاستمالة في أن الاستمالة تتم في ضوء المعلومات المسبقة التي جمعت عن الضحية، أما الاستدراج يتم بجذب وتجنيد الضحية تدريجياً مقابل حصوله على منفعة شخصية أو نفسية أو مادية.

وتتكون أركان التسلط الالكتروني من أربعة أقسام هي: (1) المتسلط Regressor وهو شخص منبوذ اجتماعيا في وسطه الاجتماعي، يحاول إسقاط صور الآخرين من خلال التهديد المادي أو العاطفي تعويضاً عن تقدير الذات المتدني لديه. والجانب الثاني وهو الضحية Victim وهي الشخصية التي تتعرض للضرر والايذاء لضعفه عن رد حقه، وإن كان قوياً في نفس المستوى لاستعادة حقه فقد يكون خائفاً للحفاظ على مركز معين بين الآخرين، أو خوفاً من الإهانة البينه أو خوفه من ضياع مكاسب مادية ومعنوية (Çikrıkci & Gençdoğan, 2015)، وهذا يرجع لخوفه من تشوه صورة الذات أو الإذلال نتيجة ضياع هيبته (Balakrishnan, 2018). وإذا كان هناك سابق معرفة بين كلا المتسلط

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.3.3.7

والضحية فإن المتسلط يسلك سلوك التخفي (Kopecký, 2017; Slonje, Smith & Frisén, 2012). وقد يتحول الضحية إلى مستغل cyberbullying victimization بممارسة الاستغلال أو الاستدراج والاستمالة لضحية جديدة خصوصاً للشخصيات الانطوائية وقد يكون الاستغلال للمتسلط الذي مارس عليه التسلط مسبقاً لإفقاده مكانته وعادة ما يعالج المستغل طريقة المتسلط السابقة لإحداث الضرر عليه (Balakrishnan, 2018) وتتم هذه العملية على مشهد متفرجين Bystander من أصدقائهم الحقيقين والافتراضيين بشبكات التواصل الاجتماعي.

مفهوم ومستويات المشاركة الوجدانية

يرى Pfetsch (2017) أنها حالة تفهم فردية يعي فيها المرء لتقدير مشاعر الآخرين، ويقل مستوى المشاركة الوجدانية بحدوث التخويف والتسلط الالكتروني. بينما يرى Handono, Laeheem & Sittichai (2019) أنها سمة وجدانية تنعكس في سلوك الفرد نتيجة خبرة انفعالية مر بها. فالتعريف الأول يشير إلى جانب معرفي للمشاركة الوجدانية يعكس القدرة على فهم انفعالات الآخرين، أما المفهوم الثاني هو التعاطف الانفعالي المعني بإبداء استجابات انفعالية مناسبة للشخص الأخر نحو موضوع التعاطف كنوع من الاستدراج الذي قد يسبب التسلط الالكتروني فيما بعد كما أشار Wachs, Jiskrova, Vazsonyi, Wolf & Junger (2016). وتعرف المشاركة الوجدانية إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها المرء على مقياس المشاركة الوجدانية والتي تعبر عن الدفء الانفعالي تجاه تصرفات الاخرين وتقبلهم والتعاطف معهم. ويعمل كل من القسم المعرفي والانفعالي للمشاركة الوجدانية منفرداً أو مجتمعاً لدعم المواقف الاجتماعية الإيجابية وكبح المواقف الانفعالية المعادية (Jolliffe & Farrington, 2006). ويرى شوان وسيدكايدز ووايلدشوت (Cheung, Sedikides & Wildschut, 2016) أن الحنين للذكريات في المواقف ذات النهاية الدرامية تؤدي إلى شعور الفرد بانعدام قيمته وانسحابه من الواقع إلى الفيسبوك لحاجته إلى التفاؤل والتعرف الإيجابي على أخطاء الذات وشعوره بعدم الكفاية وانعدام الثقة بانخفاض تقدير الذات (Rosenberg, 1965).

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.3.3.7

العلاقة بين تقدير الذات والتسلط الالكتروني

تعد المراهقة تحديداً هي الوقت المناسب لنمو الهوية، وتعتمد تكوين الهوية على الإشارات البيئية الاجتماعية، لذلك يميل الشباب إلى البحث عن سلوكيات ومواقف تساعدهم على تقدير أنفسهم بشكل ايجابي وتجنب أولئك الذين يجعلونهم يشعرون بالسوء.

يعد التسلط الالكتروني أحد العوامل الحاسمة لخفض تقدير الذات، وغالباً ما يعرف تقدير الذات بأنه موقف ايجابي أو سلبي نحو الذات، أو هي موقف ايجابي أو غير مناسب تجاه الذات (Rosenberg, 1965). وهذا يعطي تصوراً عن تقدير الذات هو أن إيمان المرء بقيمته الشخصية بما يؤثر في مشاركته في العالم الاجتماعي والذي غالباً ما يحتوي العديد من الصراعات بين الأشخاص التي تؤدي إلى حدوث التسلط الالكتروني (Handono et al., 2019; Palermiti, Servidio, Bartolo & Costabile, 2017).

ويرى (Beaty & Alexeyev, 2008; Fergusson, McLeod & Horwood, 2013; Salmivalli, Kaukiainen, Kaistaniemi & Lagerspetz, 1999; Wild, Flisher, Bhana & Lombard, 2004) أن تدني تقدير الذات يرجع للإساءة الواقعة على الضحية والتي تقلل من تقدير المرء لذاته، وغالباً ما يرتبط انخفاض تقدير الذات بمشاعر انعدام القيمة وعدم الكفاية وانعدام الثقة (Rosenberg, 1965). وهو ما يفسر وجود المشاعر السلبية لدى ضحايا التسلط الالكتروني من شعور بالذنب ولوم للذات (Erişti & Akbulut, 2019; Whittle, Hamilton-Giachritsis, & Beech, 2014). وتوصل Brewer & Kerslake (2015) إلى أن تقدير الذات مؤشراً كبيراً لحدوث التسلط الالكتروني خصوصاً في وجود متغيرات مثل الوحدة النفسية والمشاركة الوجدانية.

وتزيد العلاقة بين تقدير الذات والتسلط الالكتروني في وجود المتغيرات الوالدية مثل قبول الوالدين ومشاركتهم أو صرامة الوالدين (Aslan, 2011). فصرامة الوالدين على سبيل المثال تعكس للضحية شعور بانعدام القيمة فيدفعها إلى البحث عن صديق من الغرباء لينفث عن الضيق النفسي اعتقاداً منه بعدم تصديق الآخرين له، وعدم أهمية ما يروي بالنسبة لمن حوله. أما عندما يظهر المتسلط مستويات مرتفعة من الحزن والتعاطف والشفقة ومستويات من الدفاع عنه وتبرير ردود أفعاله فهذا

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.3.3.7

يرفع تقدير الذات المدرك لدى الضحية مما يدفعها للاسترسال في تفاصيل قد تضر به خصوصاً طلاب الجامعات (Balakrishnan & Fernandez, 2018; Erişti & Akbulut, 2019).أفع وهذا يعتبر بمثابة التعويض الاجتماعي (Baumgartner, Valkenburg & Peter, 2010; Valkenburg, Peter & Schouten, 2006). ويتصف من يعاني تدني تقدير الذات بتفضيل مرتفع للتفاعلات والاتصالات الرقمية عن نظيرتها التي تتم وجهاً لوجه (Joinson, 2004). ويؤدي انخفاضاً في تقدير الذات إلى تطور الغزل عبر الانترنت online flirt إلى الإفراط في إقامة العلاقات عبر الفيسبوك وهو ما يزيد من فرص الايذاء الالكتروني. ويعتبر متغير تقدير الذات والمشاركة الوجدانية غير منبئ بسلوكيات الضحية والمتفرج وحدوث التسلط الالكتروني (Balakrishnan & Fernandez, 2018).

كما أن العلاقة بين تقدير الذات والتسلط الالكتروني فهناك العديد من الدراسات (Frisén, Jonsson & Persson, 2007; Handono et al., 2019; Jankauskiene, Kardelis, Sukys & Kardeliene, 2008; Rigby & Slee, 1991; Salmivalli et al., 1999) التي تشير إلى أن المتسلط يميل للحصول على تقديرات أعلى للذات على الأقل لتعويض عدم الاعتدال.

تأثير المتغيرات الوسيطة

1. تأثير متغير الجنس والمرحلة الدراسية: توصل بعض الباحثين مثل بالاكريشن، وأوفرتستريت وكوين ومارش، وسوبرمانيان (Balakrishnan, 2018; Erişti & Akbulut, 2019; Overstreet, Quinn & Marsh, 2015; Patchin & Hinduja, 2010; Subramanian, 2013) إلى تفوق الذكور عن الاناث في التسلط الإلكتروني. بينما تقل حالات الضحايا بين الذكور وبالأخص مرتفعي التحصيل. ويزداد عدد ضحايا التسلط الإلكتروني من طلاب المرحلة الثانوية. ويرى Farhangpour, Maluleke & Mutshaeni (2019) أن تكرار عمليات التسلط الالكتروني للمتسلط من أجل التأثير على الرفاهية الانفعالية أو التأثير على أدائه الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الاعدادية والثانوية.
2. المشاركة الوجدانية: اتفقت دراسة (Horzum, Ayas, Randler & Düşünceli, 2019) إلى أن توجد فروق بين الجنسين ومستويات المشاركة الوجدانية في حدوث التسلط الالكتروني

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.3.3.7

والتخويف الالكتروني لدى المراهقين، كما لوحظ أن التسلط الالكتروني والمشاركة الوجدانية يرتبطان عكسياً. كما أن دقة التعاطف ترتبط سلبياً بالتسلط الالكتروني في مرحلة الشباب (Handono et al., 2019; Pfetsch, 2017). كما أن نقص المشاركة الوجدانية الناجمة عن حالات الاكتئاب والوحدة النفسية هو المسبب لحالات التسلط الالكتروني وزيادة عدد ضحايا التسلط ويتفق (Brewer & Kerslake, 2015; Palermiti et al., 2017) أن أي تدخلات موجهة لتعديل تقدير الذات هو السبيل لخفض حالات ارتكاب التسلط الالكتروني في حالات نقص المشاركة الوجدانية.

نظرية عمومية السيطرة General Deterrence Theory

تتبع هذه النظرية علم نفس الجريمة حيث ترى أن العقاب هو خير وسيلة للسيطرة على سلوك الجانح المتسلط ويتناسب حجم العقاب مع جسامة السلوك المرتكب. ويرى (Hassan, Reza & Farkhad, 2015) وهم معدوا النظرية أن العقاب هو الرادع لكل مخالف خصوصاً الشخص المستغل. وتقترح النظرية ثلاثة مسارات لتصحيح مسار السلوك الجانح هي:

1. العقوبات Sanctions: وتشير إلى يقين الفرد بتوقع عواقب سلوكه المسيء سواء بالفضح أو بالتعرض لدرجة من درجات التسلط الالكتروني (Patchin & Hinduja, 2010). وبالرغم من قوة هذا التهديد إلا أنه لا يمكن سيطرة المتسلط على سلوكه فهو بحاجة إلى تنفيس انفعالاته بصورة تشعره بالرضا المؤقت. ويميل المتسلط للتخفي لإشباع دوافعه خصوصاً إذا كان تقدير الذات لديه متدني، أو في حالة ارتفاع المشاركة الوجدانية لديه (Doane, Pearson & Kelley, 2014).
2. التطويق للماضي Past Enforcement: أو الحنين للماضي الذي يجعل الفرد يستجيب بطريقة تجعله يستخدم أحلام اليقظة في منشوراته لرفع الأذى النفسي عنه نتيجة ضغوط أخطاء أو جلد الذات نتيجة كبت التجارب الشعورية السيئة مما تسبب في حدوث أزمة نفسية لدى الضحية المعرض للتسلط الالكتروني فسببت له مشاركة وجدانية متدنية (Horzum et al.,

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.3.3.7

(2019. وهنا تطوق الضحية للحديث عن ذكريات تعطيه ردود فعل من طرف الاتصال الاخر مما يشعره بأنه أكثر احتراماً وتقديراً لكيانه الشخصي (Palermiti, Servidio, Bartolo & Costabile, 2017).

3. التحري Detection: تبدأ عملية التسلط الالكتروني باستغلال الضحية بالتظاهر الايجابي بإسداء النصح لمشكلاتها النفسية والعاطفية مما يدفع الضحية الاسهاب في سرد تفاصيل الواقع (Slonje et al., 2012). ثم تنتهي عملية التنفيس الانفعالي بانتهاكات المتسلط بفضح أسراره وتجربته؛ أو استدراج سمات الشخصية المتدنية لديه؛ وهنا يختل الاتزان النفسي للضحية ويشعره بتعري الذات أمام أصدقائه على الملأ بشبكات التواصل الاجتماعي. وتحدث حالة من الانسجام الانفعالي emotional congruence لدى الضحية تبدو في حالات ضبط النفس والشعور بالرضا الزائف أو بالمرغوبية ممن حوله. ويشعر المتسلط بالتوتر والقلق نتيجة تجاهل الضحية تجاهل لسلوكياته الجريئة وانطفاء رد فعل الضحية تجاهها (Pfetsch, 2017).

ويرى Dark (2019) أن الفصام الأخلاقي الذي ينتهجه المتسلط ما هو إلا حالة من إعادة تطويع الهيكل المعرفي لاستخدامه لاقتراف أفعال لا انسانية من أجل تحقيق ضمانات تدعم سلوكه الذي أشعره بالحرج في النظم الاجتماعية الحقيقية، أي أن التسلط هو حيلة دفاعية تقوم على التبرير. وهذا يحدده ثلاثة معايير للسلوك الشخصي وهي:

- المعايير الشخصية Subjective norm، وتتعلق بكيفية ارتباط المفاهيم الشخصية بالبيئة المحيطة بما يرتبط بها من سلوكيات ومواقف، وهي محددة للدرجة التي يظهر بها الفرد إما ايجابياً أو سلبياً تجاه سلوك معين.
- الاتجاهات، وتصف العلاقة بين السلوك والمعتقدات، فالمعتقدات تعطي أوصافاً للمحددات السلوكية أثناء التفاعل. فالمعتقدات السلبية للمرء تجعله يستخدم أنماطاً من السيطرة السلوكية ويبذل المزيد من الجهد في التسلل بحثاً عن المعلومات للإيقاع بالضحية أو إيقاعه بين براثن

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.3.3.7

أنواعاً معينة من السلوك لافتضاحه وهذا قد يحدث إذا استعمل المتسلط هوية خفية على الانترنت.

- التحكم السلوكي المدرك Perceived Behavioral Control وهو تصور المرء للمدى الذي يكون فيه أداء المرء لسلوك معين إما صعباً أو سهلاً.

المشاعر السلبية وحدوث التسلط الالكتروني

يحدث عبر الإنترنت في صورة رسائل البريد الإلكتروني التي تحمل الضرر والخطورة إلى الضحية، أو حول ضحية أخرى، أو التخويف أو الإساءة في غرف الدردشة، والرسائل الفورية المسيئة، والمواقع التي يتم فيها الكشف عن الأسرار أو التفاصيل الشخصية بطريقة مسيئة أو حيث يتم تقديم تعليقات سيئة أو غير سارة ومواقع التواصل الاجتماعي ومواقع تبادل الملفات والمدونات (Ortega, Elipe, Mora-Merchán, Calmaestra & Vega, 2009).

وتتكون المشاعر السلبية بسبب الاضرار اللاحق بالمرء جراء استخدامه لشبكات التواصل الاجتماعي سواء في صورة رسائل تهديدية أو نشر شائعات أو المهاجمة اللفظية وانتحال صفة شخصية، واستبعاد شخص عن قصد، ونشر صور غير مألوفة لشخص، أو نشر صور موحية جنسياً وتبادل معلومات شخصية تخص شخصاً ما خلال غرف الدردشة (Farhangpouret al., 2019). وقد يدفع الضحية للتفكير في الانتحار كوسيلة لحل مشكلاتهم وللهروب من المعاناة التي يتعرض لها، فقد أثبتت الدراسات أن التفكير في الانتحار يرتبط بدرجة أكبر بالتسلط الالكتروني عنه في التسلط التقليدي (Iranzo, Buelga, Cava & Ortega-Barón, 2019).

كما أن المشاعر السلبية لتقدير الذات الناتجة عن بعض المشكلات النفسية والاجتماعية كالقلق الاجتماعي والاكتئاب يجعل الفرد عرضه للتنفيث عن مكبوتاته مما يتسبب في استخدام أسرار الضحية في إيذائه عبر الانترنت. كما أن تعرض الفرد لتجربة إيذاء أو تسلط إلكتروني يشعره بالحزن واليأس والقلق، مما يجعل المرء أكثر غضباً واستياء وإحباطاً ويجعله مضطرباً انفعاليا وقد ينعكس بالأذى في اتجاه عكسي من الضحية إلى المتسلط المؤذي (Ortega, Elipe, Mora-Merchán, Genta, Brighi, Guarini

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.3.3.7

(Emirtekin, Balta, Kircaburun & Griffiths (2019 .& Tippett, 2012) أن الأفراد التي تعرضت للسلوكيات المسيئة انفعالياً هم أكثر عرضة للتسلط على الآخرين الذين يكبرونهم درجة وعمراً ووظيفة.

كما أكد (Heiman, Olenik-Shemesh & Frank, 2019) أن المتغيرات الشخصية هي المفسر وراء ظهور الضحايا لتأثيرات انفعالية مختلفة ناجمة عن ضعف وجهة الضبط الداخلية والتهديد المدرك وسمات الشخصية ومستوى تقدير الذات وحاجته إلى الدعم الاجتماعي وأساليب التكيف البادية في سلوك الضحية.

في حين يرى Luo & Bussey (2019) أن سياق الحديث الأساسي سواء المنشور المعلن للأخرين أو المسيء في حجرات الدردشة الفردية بين طرفي الاتصال هو المبرر الرئيس لحدوث التسلط فإذا خرج عن الإطار الخلقي المسموح به فلابد للطرف المتلقي أن يقيم السلوك؛ وعادة ما يتخذ المرء الضحية حيل دفاعية للهروب منها الدفاع الافتراضي بعمل حظر للمتسلط وهذا يعتمد في الدرجة الأولى على فعالية الذات الاجتماعية للفرد. وقد يشعر عقبها الضحية عقب تجربة التسلط الواقعة عليه بالوحدة النفسية أو أنه بدون المستوى المطلوب من العلاقات الاجتماعية مما ينعكس عليه بحالات من الضيق النفسي وسوء التوافق النفسي وقد يدفعه هذا لإيذاء الذات (Iranzo et al., 2019).

مشكلة الدراسة

استناداً إلى الدراسات السابقة (Balakrishnan, 2018; Balakrishnan & Fernandez, 2018; Baumgartner et al., 2010; Beaty & Alexeyev, 2008; Brewer & Kerslake, 2015; et al., 2013; Cheung et al., 2016; Doane et al., 2014; Erişti & Akbulut, 2019; Fergusson Handono et al., 2019; Horzum et al., 2019; Joinson, 2004; Jolliffe & Farrington, 2006; Palermiti et al., 2017; Pfetsch, 2017; Salmivalli et al., 1999; Slonje et al., 2012;Valkenburg et al., 2006; Wachs et al., 2016; Whittle et al., 2014; Wild et al., 2004) التي حددت شكل التأثيرات والعلاقات بين تقدير الذات لكل من الضحية والمتسلط في مستويات متباينة من المشاركة الوجدانية والتي بينت أن ضحايا التسلط الالكتروني هم أقل تقديراً لذواتهم من ذويهم المتسلطين. كما أن في المجتمعات الغربية من يتعرض للتسلط الالكتروني هم أكثر إعلاناً عن المتسلط على عكس المجتمعات الشرقية العربية التي تجد تحفظاً في هذا. كما أن الدراسات السابقة

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.3.3.7

الأجنبية كانت تعد مقياساً للمتسلط والضحية والمستغل وهذا يستحيل نظرياً لتطبيقه في البيئة العربية خصوصاً وأن سمة التسلط الالكتروني هي سمة تسبب الأذى النفسي سواء في الاعتراف بفعلها أو اعتراف من وقعت عليه صراحة بها، مما دعا الباحث إلى صياغة مقياس للتسلط الالكتروني يحمل صياغات استفهامية.

كما اهتمت الدراسات بالعديد من مداخل تحليل المسار عبر المجموعات للعلاقات بين المتغيرات الدميجرافية أو عبر الثقافات ومن تلك الدراسات ما يلي: فقد استخدم Chung & Kwon (2009) تحليل المسار بين المجموعات لمرتفعي ومنخفضي الثقة للمقارنة بين المجموعتين كمنبئات رضا العميل من خلال دقة المعلومات، وقد استخدم الباحث مدخل Keil et al. (2000) من خلال برنامج Pls لحساب الفروق بين المجموعتين والدرجة الكلية والمقارنة بين النماذج الثلاثة في مطابقتهم وتأثيراتهم السببية.

درس Tokuda, Hayano, Ozaki, Bito, Yanai & Koizumi (2009) بعض المتغيرات المؤثرة في الرضا الوظيفي لدى الأطباء بالمستشفيات اليابانية مثل متغيرات الاجهاد المهني والصحة النفسية وعدد ساعات النوم وقد كانت المتغيرات الوسيطة هي الجنس وأثبتت النتائج في تحليل المسار عبر مجموعات الجنس كان وقت النوم مرتبطاً بالرضا الوظيفي أكثر لدى الأطباء الاناث ولكنه أقل بين الأطباء الذكور.

واستخدم Ibrahim, Smith & Muntaner (2009) تحليل المسار عبر المجموعات (المتغيرات الديمجرافية مثل الحالة الاجتماعية والحالة الوظيفية والعمر والجنس) لدراسة العلاقات السببية بين ضغوط العمل وبعض المتغيرات الصحية. وقد وجد أن الحالة الاجتماعية سببت تفاضلاً في تأثير العوامل النفسية والاجتماعية للعمل على المتغيرات الصحية. وقد اقترحت النتائج الاحصائية مسارات عكسية من المتغيرات الصحية إلى متغيرات العمل في بعض المجموعات مما يعني اختلاف طبيعة البناء عبر كل مجموعة على حدة.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.3.3.7

وقد درس Teo & Noyes (2014) نمذجة المعادلة البنائية لعلاقات بين نوايا المعلمين لاستخدام التكنولوجيا وتقبلهم للتكنولوجيا الجهد المتوقع وتوقع الأداء في ضوء النظرية الموحدة Unified theory وقد أثبتت النتائج وجود فروق في نماذج المعادلة البنائية في ضوء متغيرات الجنس والعمر.

وقد درس Abbasi, Tarhini, Elyas & Shah (2015) العلاقات بين المعتقدات السلوكية والمعايير الذاتية ودعم الادارة كمنبئات بالقبول الأكاديمي عبر الانترنت لدى مجموعتين من الطلاب من جنسيات باكستان وتركيا وتوصلت النتائج إلى تفوق نموذج المجتمع الباكستان وقد كان الدعم الاداري مسهماً بدرجة أعلى في التنبؤ بالسلوك القبول الأكاديمي لدى الباكستانيين وبلغ معامل R2 القيمة 0.39.

ودرس Probst, Petitta, Barbaranelli & Lavaysse (2018) العلاقات السببية بين المتغيرات المؤدية لسلامة الموظف في ضوء مستويات انعدام الأمن الوظيفي لعينة بلغت 1228 موظفاً وقد كان المتغير الوسيط هو العمالة الدائمة والمؤقتة في المؤسسات العامة والخاصة الايطالية. وتوصلت النتائج إلى تأثيرات سلبية للمتغيرات المستقلة على متغيرات السلامة الوظيفية (الامتثال للسلامة، ومفاهيم السلامة، السلامة التشاركية) لدى العمالة المؤقتة مقارنة بالموظفين الدائمين بالعمل.

وبحث Lee, Ng, Chan, Choy, Tai & Choi (2018) العوامل المؤثرة على ولاء العملاء لشركات النقل التي تقدم الخدمة الكاملة وشركات النقل منخفضة التكلفة بمطار هونج كونج الدولي لمجموعتين من الركاب. وأكدت النتائج اسهام كلاً من جودة الخدمة المدركة والقيمة المتصورة في التنبؤ برضا العملاء. وكانت جودة الخدمة منبئ قوي بالولاء السلوكي والموقفي في شركات النقل منخفضة التكلفة. وهنا تبرز مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:

ما تختلف الاسهامات التأثيرات بين تقدير الذات والتسلط الالكتروني لدى مرتفعي ومنخفضي المشاركة الوجدانية كمتغير وسيط؟

أهداف الدراسة

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.3.3.7

تهدف الدراسة إلى دراسة التأثيرات السببية من تقدير الذات إلى التسلط الالكتروني لدى مرتفعي ومنخفضي المشاركة الوجدانية وذلك باستخدام نموذج تحليل المسار عبر المجموعات لضبط تأثير المتغير الوسيط وهو المشاركة الوجدانية كمتغير تصنيفي بمستويين.

فروض الدراسة

1. يسهم تقدير الذات في التنبؤ بالتسلط الإلكتروني.
2. لا تختلف طبيعة التأثيرات بين تقدير الذات والتسلط الالكتروني باختلاف المشاركة الوجدانية للفرد.

أهمية الدراسة:

تقدم الدراسة تفسيراً نفسياً لحدوث ظاهرة التسلط الالكتروني، حتى يعزف مستخدمي الفيسبوك عن تكوين علاقات مجهولة أو انخراطهم في سرد تفاصيل ومزيد من المعلومات عن حياتهم النفسية والعاطفية والاجتماعية والتي قد توقع به كضحية للاستغلال أو الايذاء الالكتروني. وقدمت الدراسة صورة مختلفة لمقياس التسلط الالكتروني تغني عن الصورتين المستخدمتان في البيئة العربية للضحية والمتسلط.

حدود الدراسة

يمكن تعميم نتائج الدراسة على عينات مختلفة من مستخدمي الفيسبوك المصريين من قاطني المناطق المدنية والريفية من طلاب الجامعة بمستوياتها (البكالوريوس والليسانس والدبلومات والماجستير والدكتوراة)، مع الاخذ في الاعتبار الاختلاف في التخصصات الأكاديمية لطلاب الدراسات العليا في الدرجات الجامعية الأولى. كما تعاني الدراسة من قصور في تعميم النتائج في لصغر حجم العينة.

أولاً: المنهج المستخدم: تعتمد الدراسة على المنهج السببي المقارن للمقارنة بين مؤشرات نموذجي تحليل المسار عبر مرتفعي ومنخفضي المشاركة الوجدانية المرتفعة والمنخفضة.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.3.3.7

ثانياً: العينة: تكونت عينة الدراسة من 151 من طلاب البكالوريوس والليسانس والدراسات العليا من المتطوعين وتراوحت أعمار العينة من 19 حتى 27 عاماً للاستجابة على الصور الالكترونية لأدوات الدراسة من طلاب الجامعة من مستخدمي الفيسبوك.

ثالثاً: المقاييس

أ- مقياس تقدير الذات لـــ Rosenberg (1965)

تكون المقياس من عشر مفردات وضعها Rosenberg (1965) وفقاً لمقياس ليكرت الرباعي أوافق بشدة (3) وغير موافق بشدة (0). ولكن الباحث الحالي اعتمد مقياس ليكرت الخماسي أوافق بشدة (5) وأوافق بدرجة قليلة جداً (1). والدرجة العالية مفادها مرتفعي تقدير الذات والدرجة المنخفضة تعبر عن تقدير ذات منخفض.

حسبت الدراسة الحالية ثبات المقياس وقد بلغ معامل ألفا لبيانات عينة الدراسة القيمة 0.55 واستبعدت مفردة واحدة فأصبح الثبات 0.60. وبإجراء التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية PCA والتدوير المائل بروماكس للمفردات التسع تم استخلاص عاملين فسرا 44.03 ٪ من تباين المصفوفة. وبالتالي فإن تقدير الذات كمتغير كامن أمكن تمثيله بحزمتين.

ب- مقياس المشاركة الوجدانية

وصف المقياس: أعده محمود موسى (2019أ) لقياس قدرة الفرد على وضع نفسه موضع الضحية وإبداء الانفعالات المناسبة التي تتراوح بين الشعور بالألم أو الفرحة أو الغضب الذي يشعر به الطرف الآخر أي تقمص الضحية عاطفياً وتخيل نفسك مكان هو وتشعر بشعوره مثل: (أتوتر لرؤية شخص يعامل معاملة قاسية)، (أنا حساس للاحتياجات العاطفية للآخرين). تكون المقياس من 11 مفردة والاستجابة عليها في ضوء مقياس ليكرت الثلاثي دائماً (3) وأحياناً (2) ونادراً (1).

صدق المقياس: حسب الباحث صدق المقياس باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية PCA وقد استخلصت المفردات على عامل عام فسر 52.98٪ من تباين مصفوفة الارتباط. وقد أجرى الباحث التحليل العاملي التوكيدي بطريقة اقصى احتمال Maximum Likelihood (ML)

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.3.3.7

وقد أسفرت نتائج التحليل التوكيدي عن مطابقة حسنة في ضوء مؤشرات المطابقة المطابقة (GFI= 0.90; AGFI= 0.90). كما وقعت قيم مؤشرات حسن المطابقة (X^2/df= 3 P=0.61; RMSEA= 0.012) في المدى المثالي لها. وقد وقعت قيم مؤشرات المطابقة المتلازمة في المدى المثالي لها (CFI= 0.90; NNFI= 0.94).

ثبات المقياس: حسب معامل ألفا كرونباخ لمفردات مقياس المشاركة الوجدانية وبلغ قيمته 0.656 وتراوحت معاملات ألفا للمفردات بين 0.616 إلى 0.704، بينما تراوحت قيم عاملات الارتباط المصحح بين 0.217 إلى 0.442. واستبعدت المفردة الخامسة من المقياس فارتفع الثبات من 0.656 إلى 0.704.

ج- مقياس التسلط الالكتروني:

وصف المقياس: أعده محمود علي موسى (2019أ) لقياس مدى تعرض الفرد لأي سلوك من خلال وسائط الكترونية ورقمية يحمل رسائل عدائية او عدوانية تهدف إلى إلحاق الأذى أو عدم الراحة بالأخرين مثل: (هل سبق ابتزازك في اي شيء عبر الفيسبوك؟)، (هل سبق ابتزازك في أي شيء عبر الفيسبوك؟). تكون المقياس من 16 مفردة والاستجابة عليها في ضوء مقياس ليكرت الثلاثي نعم (3) وربما (2) ولا (1). وقد أعده الباحث في ضوء دراسة Çikrıkci & Gençdoğan (2015) مع اختلاف صياغات المفردات والتي كانت في مقياس الدراسة الحالية استفهامية.

صدق المقياس: حسب الباحث صدق المقياس باستخدام التحليل العاملي التوكيدي بطريقة اقصى احتمال Maximum Likelihood (ML) وقد أسفرت نتائج التحليل التوكيدي عن مطابقة حسنة في ضوء مؤشرات المطابقة المطابقة (GFI= 0.93; AGFI= 0.91). كما وقعت قيم مؤشرات حسن المطابقة (X^2/df= 2.3 P=1.00; RMSEA= 0.092) في المدى المثالي لها ماعدا مؤشر RMSEA فهو قيمته غير مقبولة. وقد وقعت قيم مؤشرات المطابقة المتلازمة في المدى المثالي لها (CFI= 0.95; NNFI= 0.94). وفيما يلي تشبعات المفردات على العامل العام من الرتبة الأولى:

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.3.3.7

جدول (1): تشبعات النموذج العاملي التوكيدي لمفردات مقياس التسلط الالكتروني

م	المفردة	التشبع	الخطأ المعياري	قيمة ت
1	هل سبق لك أن أرسلت رسائل مهينه عبر الهاتف أو الانترنت؟	0.062	0.045	1.37
2	هل سبق لك استقبال مكالمات مهينه من قبل الانترنت (سكايب، فايبر، واتساب، ...)؟	0.39	0.050	7.78
3	هل تعرضت لاعتداء ونُشر على الفيسبوك من قبل؟	0.48	0.051	9.48
4	هل تعرضت للمساومه مقابل عدم نشر انتهاكات خاصة بك؟	0.72	0.056	7.78
5	هل ألتقط أحدهم صوراً لك دون إذن ونشرها على صفحات الفيسبوك؟	0.25	0.053	4.71
6	هل سبق وأن تلقيت مكالمة مجهولة تحمل تخويفاً لك؟	0.53	0.053	9.88
7	هل سبق ابتزازك في أي شيء عبر الفيسبوك؟	0.61	0.054	11.20
8	هل ضايقك أحدهم بإرسال صور منافية للأداب العامة خلال فيسبوك لك؟	0.39	0.053	7.31
9	هل سبق لأحدهم استخدام حساب فيسبوك يحمل هويتك؟	0.48	0.053	7.31
10	هل نشرت أسرار لك بافيسبوك يحمل محتواها أحداث كاذبة؟	0.51	0.053	9.58
11	هل سبق سرقة كلمة مرورك لمنعك من استخدام حساب فيسبوك؟	0.40	0.048	8.32
12	هل سبق استغلال أحد الصور أو الفيديوهات الخاصة وتداولها عبر حسابات فيسبوك؟	0.30	0.054	5.53
13	هل حذرك أحدهم من فيسبوك لمجرد كتابة رأيك بصراحة؟	0.23	0.046	4.90
14	هل هددت بنشر صورك الحميمة خلال فيسبوك لرفضك القيام بخدمة ما لأحد الأشخاص؟	0.57	0.055	10.49
15	هل هددت بالايذاء عبر فيسبوك صراحة أو ضمنياً في أحد المحتويات أو التعليقات	0.40	0.047	8.49
16	هل تعرضت سمعتك للشائعات عبر فيسبوك؟	0.60	0.050	12.04

أسفرت نتائج التحليل التوكيدي عن استبعاد المفردة الأولى من التحليل لتدني قيمة اختبار ت عن 1.96 والتي بلغ تشبعها 0.062 وهي قيمة غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.3.3.7

ثبات المقياس: حسب معامل ألفا كرونباخ لمفردات مقياس التسلط الالكتروني الناتجة من التحليل العاملي التوكيدي وبلغت قيمة ألفا 0.781 وتراوحت معاملات ألفا للمفردات بين 0.758 إلى 0.789، بينما تراوحت قيمم عاملات الارتباط المصحح بين 0.214 إلى 0.574. واستبعدت المفردة 13 من المقياس فارتفع الثبات من 0.781 إلى 0.789.

إجراءات الدراسة

- اعتمد الباحث على بيانات أرشيفية لمقاييس تقدير الذات والمشاركة الوجدانية والتسلط الالكتروني لعينة من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي.
- حساب نقطة قطع لمقياس المشاركة الوجدانية لتقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين هما مرتفعي ومنخفضي المشاركة الوجدانية في ضوء المتوسط الحسابي للبيانات وذلك بعد التحقق من عدم وجود قيم متطرفة في بيانات متغير المشاركة الوجدانية.
- دراسة الفروق بين مرتفعي ومنخفضي المشاركة الوجدانية في التسلط الالكتروني وتقدير الذات باستخدام اختبار ت المستقلة.
- اختبار تأثير الوسيط Moderator effect لمتغير المشاركة الوجدانية، فتتبنى الدراسة مدخل Keil et al. (2000) على النحو التالي:

أ. اختبار ثلاثة نماذج مختلفة وهي النموذج الكلي للعينة بأكملها دون تأثير المتغير الوسيط، ثم المجموعة الفرعية الأولى وهي مرتفعي المشاركة الوجدانية، ثم المجموعة الفرعية الثانية وهم منخفضي المشاركة الوجدانية.

ب. اختبار الفروق بين النماذج الثلاثة باستخدام تحليل المسار عبر المجموعات كما اقترح (Chin, 2012; Keil et al., 2000).

ولتقييم القوة التنبؤية للنموذج تحليل المسار تحسب معاملات R^2 لنموذج الانحدار المتعدد لمتغير تقدير الذات كمنبيء بالتسلط الالكتروني. ويتم تفسير قيمة مثل نتائج تحليل الانحدار المتعدد

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.3.3.7

حيث تشير إلى مقدار التباين المفسر بواسطة المتغيرات الخارجية (Barclay, Higgins & Thompson, 1995).

نتائج الدراسة

نتائج اختبار الفرض الأول ومناقشتها

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مرتفعي ومنخفضي المشاركة الوجدانية في المشاعر الايجابية والسلبية لتقدير الذات والتسلط الالكتروني. وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الإجراءات التالية:

أ- حساب التكرارات لمتغير المشاركة الوجدانية باعتباره متغير متصل للتعرف على وجود قيم متطرفة في توزيع درجاته، ولم يوجد أي قيم متطرفة في توزيع بيانات المتغيرات.

ب- حساب المتوسط الحسابي كنقطة قطع Cut score لمرتفعي ومنخفضي المشاركة الوجدانية.

ج- حساب دلالة الفروق بين مرتفعي المشاركة الوجدانية (≥45.4) ومنخفضي المشاركة الوجدانية (<45.4) في التسلط الالكتروني والمشاعر الايجابية والمشاعر السلبية لتقدير الذات باستخدام نقطة القطع التي سبق تحديدها باستخدام اختبار ت المستقلة.

وقد جاءت نتائج التحليل على النحو التالي:

جدول (2): دلالة الفروق بين مرتفعي ومنخفضي المشاركة الوجدانية في متغيرات الدراسة

المتغير التابع	المشاركة الوجدانية	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة
التسلط الالكتروني	مرتفع	79	19.80	4.07	-2.55	149	0.013 دالة
	منخفض	72	21.83	5.65			
المشاعر الايجابية لتقدير الذات	مرتفع	79	24.94	3.31	0.94	149	0.347 غير دالة
	منخفض	72	24.43	3.27			
المشاعر السلبية لتقدير الذات	مرتفع	79	12.19	2.90	1.51	149	0.134 غير دالة
	منخفض	72	11.47	2.95			

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.3.3.7

وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات مرتفعي ومنخفضي المشاركة الوجدانية في التسلط الالكتروني في حين لا توجد فروق دالة بينهما في المشاعر الايجابية والسلبية لتقدير الذات. وهذا يؤيد عنوان الدراسة.

واتفقت نتائج الدراسة مع كلاً من (Horzum, Ayas, Randler & Düşünceli, 2019) في وجود فروق بين مستويات المشاركة الوجدانية كمسببات لحدوث التسلط الالكتروني والتخويف الالكتروني لدى المراهقين.

كما أن دقة التعاطف ترتبط سلبياً بالتسلط الالكتروني في مرحلة الشباب (Handono et al., 2019; Pfetsch, 2017). وبالنظر في هذه النتيجة تبدو غير منطقية بالنسبة لنتائج الدراسة الحالية. وبتأمل التعريف الذي انتجه Handono et al. (2019) عن المشاركة الوجدانية أو التعاطف يتضح أنها سمة وجدانية تنمو لدى المتسغل أي شخصاً كان ضحية للتسلط من قبل ثم تحول إلى متسلط الكترونياً للشخص الذي تسلط عليه مسبقاً.

وتتفق (Brewer & Kerslake, 2015; Palermiti et al., 2017) في أن تعرض المرء لحالات الاكتئاب أو الإهانة لدى زملائه فهذا يجعله يقوم بالعديد من الأنشطة موجهة لتعديل تقدير الذات.

نتائج اختبار الفرض الثاني ومناقشتها

توجد فروق بين المجموعات في نموذج تحليل المسار للعلاقات بين تقدير الذات ببعديه والتسلط الالكتروني لدى مرتفعي ومنخفضي المشاركة الوجدانية. ولاختبار صحة الفرض احصائياً استخدم تحليل المسار عبر المجموعات Multigroups Path Analysis (MGPA) على النحو التالي:

أ- مرتفعي المشاركة الوجدانية: جاءت مؤشرات المطابقة للنموذج تامة المطابقة فقد اعطى البرنامج العبارة التالية: The Model is Saturated, the Fit is Perfect وجاء النموذج بمساراته الدالة على النحو التالي:

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.3.3.7

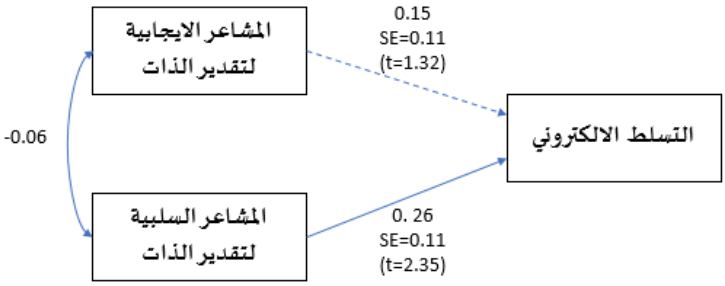

شكل (1): نموذج تحليل المسار لمجموعة المشاركة الوجدانية المرتفعة بمساراته الدالة.

ب- منخفضي المشاركة الوجدانية: جاءت مؤشرات المطابقة للنموذج تامة المطابقة فقد اعطى البرنامج العبارة التالية: The Model is Saturated, the Fit is Perfect وجاء النموذج بمساراته الدالة على النحو التالي:

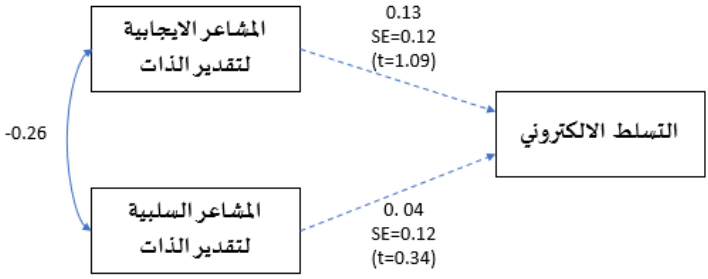

شكل (2): نموذج تحليل المسار لمجموعة المشاركة الوجدانية المنخفضة بمساراته الدالة.

ج- نموذج العينة ككل (المجموعتين معاً): جاءت مؤشرات المطابقة للنموذج تامة المطابقة فقد اعطى البرنامج العبارة التالية: The Model is Saturated, the Fit is Perfect وجاء النموذج بمساراته الدالة على النحو التالي:

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.3.3.7

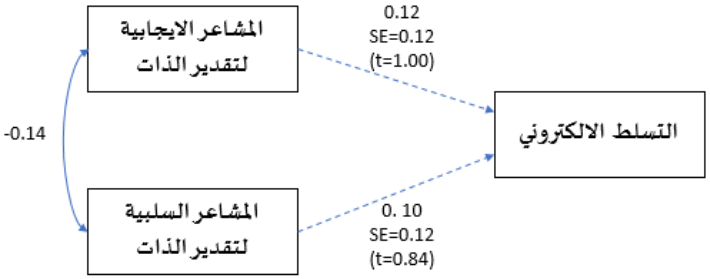

شكل (3): نموذج تحليل المسار لمجموعة المشاركة الوجدانية المنخفضة بمساراته الدالة.

وللمقارنة بين النتائج السابقة واعتماداً على المدخل الاحصائي الذي تبنته الدراسة في حساب الفروق الكائنة بين المجموعات، يمكن الاعتماد على التباين المفسر R2 بواسطة نموذج الانحدار للفروق بين النموذجين والتي بلغت لمرتفعي المشاركة الوجدانية (R2= 0.289) وقد كانت دالة احصائياً، في حين بلغت لمنخفضي المشاركة الوجدانية (R2= 0.017) وقد كانت غير دالة احصائياً. مما يعني أن 27.5٪ من التباين المفسر في النموذج راجعة للفروق بين المجموعتين.

ويلاحظ من النماذج السابقة عدم دلالة المسارات المباشرة من المشاعر الايجابية والسلبية كمنبئات بالتسلط الالكتروني في نموذج العينة الكلية وعينة المشاركة الوجدانية المنخفضة. بينما كان المسار من المشاعر السلبية إلى التسلط الالكتروني كان ايجابي ودال احصائياً فكلما أبدى المتسلط تعاطفاً مع ظروف وأحداث الضحية المؤلمة والتي سببت له الألم فإن المرء الضحية كان أكثر سرداً لمشاعره السلبية مما يجعه أشد عرضة لحالات التسلط الالكتروني أو للاستمالة أو الابتزاز أو الفضح في حالة عدم رضوخه في بعض الأحيان.

وفي إطار المقارنة بين المجموعتين باستخدام تحليل المسار عبر المجموعات فإننا نعتمد على المسارت المعيارية بين المتغيرات المؤثرة في كل مجموعة، ثم نقوم بحساب قيمة أحصاء T عبر المجموعات لتقييم معاملات التأثيرات السببية عبر نماذج المجموعات المختلفة والتي يمكن حسابها من خلال المعادلة التالية (Carte & Russell, 2003):

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.3.3.7

$$T_n = \frac{P_1 - P_2}{\left[\sqrt{\frac{(n_1 - 1)\, SE_1^2 + (n_2 - 1)\, SE_2^2}{n_1 + n_2 - 2}}\right]\left[\sqrt{\frac{1}{n_1} + \frac{1}{n_2}}\right]}$$

حيث أن Pi هي قيمة معاملات المسارات في النموذج السببي لكل مجموعة. و ni هي حجم العينة في كل مجموعة من مجموعات المشاركة الوجدانية. و SEi هي الخطأ المعياري لمعامل المسار للنموذج السببي.

وفيما يلي معاملات المسار المعيارية دلالة الفروق بين المجموعات على النحو التالي:

جدول (5): معاملات المسار ودلالاتها الإحصائية للعينة الكلية وعبر المجموعات.

المسار	المجموعة	مرتفعي المشاركة الوجدانية	منخفضي المشاركة الوجدانية	قيمة ت
المشاعر الايجابية -> التسلط الالكتروني	معاملات المسار	0.15	0.13	1.05
	الخطأ المعياري	0.11	0.12	
	حجم العينة	79	72	
المشاعر السلبية -> التسلط الالكتروني	معاملات المسار	0.26	0.04	11.58 *
	الخطأ المعياري	0.11	0.12	
	حجم العينة	79	72	

بالإشارة المسبقة إلى أن التسلط الالكتروني عبارة استخدام ممنهج للشدة والايذاء الكترونياً في حالة عدم رضوخ الضحية أو امتثالها لتوقعات المتسلط فيبدي العداء كرد فعل لعدم استجابة الضحية لخدمة أو رد فعل معين أو نتيجة تعرضه لتجاهل متعمد من قبل الضحية سواء مقصوداً او غير مقصوداً مما ولد شعوراً بتدني تقدير الذات لدى المتسلط.

وقد تكون المشاعر السلبية لتدني تقدير الذات هو المحفز الرئيس لشعور الضحية بالقهر والضيق النفسي بصورة تجعله في حاجة مستمرة لتفريغ انفعالاته أو تجاوبه مع المتسلط ذي المشاركة الوجدانية الأعلى التي تبدو في إبراز التعاطف والمشاعر الايجابية الدفيئة وتفهم ردود أفعاله المسبقة

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.3.3.7

وتفسيرها في إطار متناغم مع احتياجات الضحية، الأمر الذي يدفع الضحية لمزيد من التجاوب استجابة للدعم المدرك من المتسلط.

ونتيجة لإدراك الضحية في لحظة من اللحظات نتيجة تضارب ردود أفعال المتسلط سواء في مستويات المشاركة الوجدانية المدركة فيما يبدو من ردود أفعال، فينعكس بالخوف والقلق من جراء ما سرد من أحداث وتفاصيل فيلجأ الضحية لأحد الأمرين وهما على النحو التالي:

- تنتهج الضحية المراوغة في سرد تفاصيل مضللة عما يجول من أحداث تعزف بالمتسلط عنه وتضلله بالصورة التي قد تؤدي إلى حدوث التباس في الأحداث. وهنا قد يواجه المتسلط الضحية بتضارب الأقوال وتنشب بينهما توتر في العلاقات الذي قد يصل في حد النهاية إلى الفضح أو الايذاء (Heiman et al., 2019; Luo & Bussey, 2019).
- حالات الانسحاب والفتور في العلاقة بين الضحية والمتسلط الأمر الذي قد يؤدي إلى الصراع النفسي للضحية مما يسبب إما حاجته الزائدة للتنفيث عن انفعالاته ومكبوتاته التي يعاني منها لشخص جديد، أو الاضرار بنفسه أو بالمتسلط وهنا تتحول الضحية إلى مستغل.

وقد يحدث الاندماج بين الضحية والمتسلط نتيجة تشابه الخبرات موضع النقاش وتعاطف المتسلط مع موقف ضحيته بالصورة التي تساعده على تفريغ مشاعره السلبية ومساعدته على تخطيها، وهنا قد تحدث استمالة ظاهرية للضحية إلا أنها في المسار القويم لحل مشكلة الضحية النفسية، وتجعل الضحية تسترسل في تفاصيل أكثر بكل جوانب حياته والتي تشعر الضحية في مستوى معين بتعري الذات وحاجته للتخلص من انقياده وراء رغباته ومشاعره الزائفة (Emirtekin et al., 2019; Ortega et al., 2009; Ortega et al., 2012).

علاوة على ذلك فحاجة الضحية لتبرير ردود أفعاله السالبة أو حاجته للسد العجز الناجم في تدني تقدير ذاته يدفعه إلى حصوله على الدعم والإطراء كتعويض نفسي عن الحزن ونقص التعاطف واستعادة الاستقرار النفسي التي حددها (Balakrishnan & Fernandez, 2018; Erişti & Akbulut, 2019). وغالباً ما ينتهج الضحية سلوكيات مثل نشر منشورات تشمل الحنين لذكريات الماضي أو أحلام

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.3.3.7

اليقظة والتي تعكس معاناة نفسية أو عاطفية أو اجتماعية ناجمة عن نقص شعور الضحية بتعاطف الآخرين مع مشاعره والتي غالباً ما تكون ناتجه عن تجارب انفعالية أو عاطفية معينة وهذا يتفق مع (Horzum et al., 2019; Palermiti et al., 2017; Slonje et al., 2012).

كما أن حالات المضايقة الالكترونية التي تحدث للاناث والتي تبدأ بالغزل الضمني في عبارات الاطراء والاعجاب والتي قد تتطور إلى حد تجاوب الضحية مع متسلط وقد يتسبب هذا إلى حد الملاحقة خصوصاً إذا كان طرفي الاتصال من جنسين مختلفين وهذا ما أكدته دراسات (Balakrishnan, 2018; Erişti & Akbulut, 2019; Overstreet et al., 2015; Patchin & Hinduja, 2010; Subramanian, 2013).

وهنا يمكن استخلاص أن إسهاب الفرد في عرض مشاعره السلبية الناجمة عن حدوث أحداث ضاغطة أو مؤلمة في حياته سواء بسرد حكايته أو قصته على أصدقائه فهو يجعل منها نسخاً مكتوبة تجعله عرضه للابتزاز أو الاستمالة لطلب أشياء أو خدمات خارجه عن إرادته. علاوة على ذلك فإنه قد يكون عرضه للتصيد خصوصاً أن الفرد يستخدم حالات التنفيث الانفعالي عندما يستشعر التعاطف والتفهم لمشكلاته التي رفضها الآخرون. كما أن المرء لا يستخدم المشاعر الايجابية في الحديث عن الضغوط النفسية التي يعاني منها من زاويته الضيقة، وإنما تسيطر عليه الأحداث الضاغطة والمشاعر السلبية التي سببت له الآلام في تجربته ويتحدث عنها بشيء من الحنين للماضي في منشوراته سواء صراحة أو تلميحاً أو من خلال المنهج الاسقاطي في الاشارة الساخرة لحدث معين من حياته أو باستخدام الأسلوب القصصي في الرواية لزاوية معينة تعكس تجربته الضاغطة.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.3.3.7

المراجع

1. محمود علي موسى. (2019). التحليل النفسي للمشاعر والذكريات السلوك في الواقع الافتراضي. عمان: دار السواقي للنشر والتوزيع.
2. محمود علي موسى. (2019أ). تقدير الذات كمنبئ بالتسلط الالكتروني لدى مرتفعي ومنخفضي المشاركة الوجدانية لطلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة بنها.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.3.3.7

References

- Abbasi, M. S., Tarhini, A., Elyas, T., & Shah, F. (2015). Impact of individualism and collectivism over the individual's technology acceptance behaviour: A multi-group analysis between Pakistan and Turkey. Journal of Enterprise Information Management, 28(6), 747-768.
- Aslan, S. (2011). The analysis of relationship between school bullying, perceived parenting styles and self-esteem in adolescents. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 30, 1798-1800.
- Balakrishnan, V. (2018). Actions, Emotional Reactions and Cyberbullying–From the lens of bullies, victims, bully-victims and bystanders among Malaysian young adults. Telematics and Informatics.
- Balakrishnan, V., & Fernandez, T. (2018). Self-esteem, empathy and their impacts on cyberbullying among young adults. Telematics and Informatics, 35(7), 2028-2037.
- Barclay, D., Higgins, C., & Thompson, R. (1995). The partial least squares (PLS) approach to casual modeling: personal computer adoption ans use as an Illustration.
- Baron, R. M., & Kenny, D. A. (1986). The moderator–mediator variable distinction in social psychological research: Conceptual, strategic, and statistical considerations. Journal of personality and social psychology, 51(6), 1173.
- Baumgartner, S. E., Valkenburg, P. M., & Peter, J. (2010). Unwanted online sexual solicitation and risky sexual online behavior across the lifespan. Journal of Applied Developmental Psychology, 31(6), 439-447.
- Beaty, L. A., & Alexeyev, E. B. (2008). The problem of school bullies: What the research tells us. Adolescence, 43(169).
- Brewer, G., & Kerslake, J. (2015). Cyberbullying, self-esteem, empathy and loneliness. Computers in human behavior, 48, 255-260.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.3.3.7

- Brewer, G., & Kerslake, J. (2015). Cyberbullying, self-esteem, empathy and loneliness. Computers in human behavior, 48, 255-260.
- Carte, T. A., & Russell, C. J. (2003). In pursuit of moderation: Nine common errors and their solutions. MIS quarterly, 479-501.
- Cheung, W. Y., Sedikides, C., & Wildschut, T. (2016). Induced nostalgia increases optimism (via social-connectedness and self-esteem) among individuals high, but not low, in trait nostalgia. Personality and Individual Differences, 90, 283-288.
- Chin, W. W. (2000). Frequently Asked Questions – Partial Least Squares & PLS-Graph. Available from: http://disc-nt.cba.uh.edu/chin/plsfaq.htm (accessed 21-02-2007).
- Chin, W. W. (2003, September). A permutation procedure for multi-group comparison of PLS models. In PLS and Related Methods: Proceedings of the International Symposium PLS (Vol. 3, pp. 33-43).
- Chin, W. W. (2012). Frequently Asked Questions–Partial Least Squares and PLS-Graph, Internet.
- Chung, N., & Kwon, S. J. (2009). Effect of trust level on mobile banking satisfaction: a multi-group analysis of information system success instruments. Behaviour & Information Technology, 28(6), 549-562.
- Çikrıkci, Ö., & Gençdoğan, B. (2015). Reliablity and Validity Studies of the Turkish Version of the E-bullying Scale (E-BS) and E-Victimization Scale (E-VS).Journal of Theory and Practice in Education, 11(1), 359- 373.
- Dark, M. L. (2019). The Perceived Effects of Cyberbullying in Adulthood in the Workplace (Doctoral dissertation, Northcentral University).
- Doane, A. N., Pearson, M. R., & Kelley, M. L. (2014). Predictors of cyberbullying perpetration among college students: An application of the theory of reasoned action. Computers in Human Behavior, 36, 154-162.
- Emirtekin, E., Balta, S., Kircaburun, K., & Griffiths, M. D. (2019). Childhood Emotional Abuse and Cyberbullying Perpetration Among Adolescents: The

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.3.3.7

Mediating Role of Trait Mindfulness. International Journal of Mental Health and Addiction, 1-12.

- Erişti, B., & Akbulut, Y. (2019). Reactions to cyberbullying among high school and university students. The Social Science Journal, 56(1), 10-20.
- Farhangpour, P., Maluleke, C., & Mutshaeni, H. N. (2019). Emotional and academic effects of cyberbullying on students in a rural high school in the Limpopo province, South Africa. South African Journal of Information Management, 21(1), 1-8.
- Fergusson, D. M., McLeod, G. F., & Horwood, L. J. (2013). Childhood sexual abuse and adult developmental outcomes: Findings from a 30-year longitudinal study in New Zealand. Child abuse & neglect, 37(9), 664-674.
- Frisén, A., Jonsson, A. K., & Persson, C. (2007). Adolescents perception of bullying: who is the victim? Who is the bully? What can be done to stop bullying?. Adolescence, 42(168).
- Handono, S. G., Laeheem, K., & Sittichai, R. (2019). Factors related with cyberbullying among the youth of Jakarta, Indonesia. Children and Youth Services Review, 99, 235-239.
- Hassan, H. M., Reza, D. M., & Farkhad, M. A. A. (2015). An experimental study of influential elements on cyberloafing from general deterrence theory perspective case study: Tehran subway organization. International Business Research, 8(3), 91.
- Heiman, T., Olenik-Shemesh, D., & Frank, G. (2019). Patterns of coping with cyberbullying: emotional, behavioral, and strategic coping reactions among middle school students. Violence and victims, 34(1), 28-45.
- Henseler, J. (2012). PLS-MGA: A non-parametric approach to partial least squares-based multi-group analysis. In Challenges at the interface of data analysis, computer science, and optimization (pp. 495-501). Springer, Berlin, Heidelberg.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.3.3.7

- Horzum, M. B., Ayas, T., Randler, C., & Düşünceli, B. (2019). The effects of empathy and circadian preference on cyberbullying of adolescents in Turkey. Biological Rhythm Research, 1-14.
- Ibrahim, S., Smith, P., & Muntaner, C. (2009). A multi-group cross-lagged analyses of work stressors and health using Canadian National sample. Social science & medicine, 68(1), 49-59.
- Iranzo, B., Buelga, S., Cava, M. J., & Ortega-Barón, J. (2019). Cyberbullying, psychosocial adjustment, and suicidal ideation in adolescence. Psychosocial Intervention.
- Jankauskiene, R., Kardelis, K., Sukys, S., & Kardeliene, L. (2008). Associations between school bullying and psychosocial factors. Social Behavior and Personality: an international journal, 36(2), 145-162.
- Joinson, A. N. (2004). Self-esteem, interpersonal risk, and preference for e-mail to face-to-face communication. CyberPsychology & Behavior, 7(4), 472-478.
- Jolliffe, D., & Farrington, D. P. (2006). Examining the relationship between low empathy and bullying. Aggressive behavior, 32(6), 540-550.
- Keil, M., Tan, B. C., Wei, K. K., Saarinen, T., Tuunainen, V., & Wassenaar, A. (2000). A cross-cultural study on escalation of commitment behavior in software projects. MIS quarterly, 299-325.
- Kopecký, K. (2014). Cyberbullying and other risks of internet communication focused on university students. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 112, 260-269.
- Kopecký, K. (2017). Online blackmail of Czech children focused on so-called “sextortion” (analysis of culprit and victim behaviors). Telematics and Informatics, 34(1), 11-19.
- Lee, C. K., Ng, K. K. H., Chan, H. K., Choy, K. L., Tai, W. C., & Choi, L. S. (2018). A multi-group analysis of social media engagement and loyalty constructs between full-service and low-cost carriers in Hong Kong. Journal of Air Transport Management, 73, 46-57.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.3.3.7

- Luo, A., & Bussey, K. (2019). The selectivity of moral disengagement in defenders of cyberbullying: Contextual moral disengagement. Computers in Human Behavior, 93, 318-325.
- Moussa, M. (2019). Psychoanalysis of feelings and memories behavior in virtual reality. Amman: Dar Al Sawaki Publishing & Distribution. (In Arabic).
- Moussa, M. (2019a). Self-esteem as a predictor of cyberbullying among high and low emotional participation of university students. Journal of the Faculty of Education, Benha University. (In Arabic).
- Ortega, R., Elipe, P., Mora-Merchán, J. A., Calmaestra, J., & Vega, E. (2009). The emotional impact on victims of traditional bullying and cyberbullying: A study of Spanish adolescents. Zeitschrift für Psychologie/Journal of Psychology, 217(4), 197-204.
- Ortega, R., Elipe, P., Mora-Merchán, J. A., Genta, M. L., Brighi, A., Guarini, A., & Tippett, N. (2012). The emotional impact of bullying and cyberbullying on victims: a European cross-national study. Aggressive behavior, 38(5), 342-356.
- Overstreet, N. M., Quinn, D. M., & Marsh, K. L. (2015). Objectification in virtual romantic contexts: Perceived discrepancies between self and partner ideals differentially affect body consciousness in women and men. Sex roles, 73(9-10), 442-452.
- Palermiti, A. L., Servidio, R., Bartolo, M. G., & Costabile, A. (2017). Cyberbullying and self-esteem: An Italian study. Computers in Human Behavior, 69, 136-141.
- Patchin, J. W., & Hinduja, S. (2010). Cyberbullying and self-esteem. Journal of school health, 80(12), 614-621.
- Pfetsch, J. S. (2017). Empathic skills and cyberbullying: relationship of different measures of empathy to cyberbullying in comparison to offline bullying among young adults. The Journal of genetic psychology, 178(1), 58-72.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.3.3.7

- Probst, T. M., Petitta, L., Barbaranelli, C., & Lavaysse, L. M. (2018). Moderating effects of contingent work on the relationship between job insecurity and employee safety. Safety science, 106, 285-293.
- Rigby, K., & Slee, P. T. (1991). Bullying among Australian school children: Reported behavior and attitudes toward victims. The journal of social psychology, 131(5), 615-627.
- Rosenberg, M. (1965). Society and adolescents self image. Princeton, NJ: Prinction University.
- Salmivalli, C., Kaukiainen, A., Kaistaniemi, L., & Lagerspetz, K. M. (1999). Self-evaluated self-esteem, peer-evaluated self-esteem, and defensive egotism as predictors of adolescents' participation in bullying situations. Personality and Social Psychology Bulletin, 25(10), 1268-1278.
- Selkie, E. M., Fales, J. L., & Moreno, M. A. (2016). Cyberbullying prevalence among US middle and high school–aged adolescents: A systematic review and quality assessment. Journal of Adolescent Health, 58(2), 125-133.
- Slonje, R., Smith, P. K., & Frisén, A. (2012). Processes of cyberbullying, and feelings of remorse by bullies: A pilot study. European Journal of Developmental Psychology, 9(2), 244-259.
- Subramanian, M. (2013). Gossip, drama, and technology: how South Asian American young women negotiate gender on and offline. Gender and Education, 25(3), 311-324.
- Tenenhaus, M., Vinzi, V. E., Chatelin, Y. M., & Lauro, C. (2005). PLS path modeling. Computational statistics & data analysis, 48(1), 159-205.
- Teo, T., & Noyes, J. (2014). Explaining the intention to use technology among pre-service teachers: a multi-group analysis of the Unified Theory of Acceptance and Use of Technology. Interactive Learning Environments, 22(1), 51-66.
- Tokuda, Y., Hayano, K., Ozaki, M., Bito, S., Yanai, H., & Koizumi, S. (2009). The interrelationships between working conditions, job satisfaction, burnout

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.3.3.7

and mental health among hospital physicians in Japan: a path analysis. Industrial health, 47(2), 166-172.

- Tokunaga, R. S. (2010). Following you home from school: A critical review and synthesis of research on cyberbullying victimization. Computers in human behavior, 26(3), 277-287.
- Valkenburg, P. M., Peter, J., & Schouten, A. P. (2006). Friend networking sites and their relationship to adolescents' well-being and social self-esteem. CyberPsychology & Behavior, 9(5), 584-590.
- Wachs, S., Jiskrova, G. K., Vazsonyi, A. T., Wolf, K. D., & Junger, M. (2016). A cross-national study of direct and indirect effects of cyberbullying on cybergrooming victimization via self-esteem. Psicologia educativa, 22(1), 61-70.
- Whittle, H. C., Hamilton-Giachritsis, C. E., & Beech, A. R. (2014). "Under his spell": Victims' perspectives of being groomed online. Social Sciences, 3(3), 404-426.
- Wild, L. G., Flisher, A. J., Bhana, A., & Lombard, C. (2004). Associations among adolescent risk behaviours and self-esteem in six domains. Journal of child psychology and psychiatry, 45(8), 1454-1467.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.3.3.7